وهذا معنى قوله اعلم بالمراتب ما خفي اي اعرف بمراتب الالقاب
التي ذكرتها مرتبة ما خفي من التغييرات المرتبة التي هي
مدلولاتها في باب الخرم لا يقال ولعل القبض
وحده هو الشتر والكف وحده هو الشتر لانا نقول
لا يتوهم ذلك لانه قد تقدم في الزحاف المنفرد تسمية القبض
والكف فلا يكون لهما اسمان اخران ان لم ينضما الي تغيير اخر ولا
لبينته هناك ولا يقال ايضا يبقى من التغييرات
الممكنة مع الخرم القبض والكف لانا نقول لزوم
المعاقبة يمنع من ذلك وكذا المراقبة **وقوله**
مفاعلتن البيت هذا يرجح احد الاحتمالين في ان المراد بوضع
كذا اي صوغ الجزء وبنيته كقوله هنا مفاعلتن لكذا ولم يقل
ووضع ويحتمل ان يكون على حذف مضاف اي ووضع مفاعلتن
كما تقدم في صاحبيه فيتاتى فيه ما تقدم فيهما ولما كانت
مراتب التغيير الممكنة في مفاعلتن اذ لحقه الخرم اربع
الاولى حذف ميمه للخرم **الثانية** حذفها مع تسكين
اللام للعصب بالصاد المهملة **الثالثة** حذفها مع حذف
اللام للعقل لان مرتبة اسكان المتحرك قبل مرتبة حذفه
على ما تبين في الزحاف المنفرد **الرابعة** حذفها مع
اسكان اللام للعصب وحذف النون للكف اتى الناظم
في هذا البيت باربعة القاب الاول وهو العضب بالضاد
للاولى والثاني وهو القصم للثانية والثالث وهو الجمم
للثالثة والرابع وهو العقص للرابعة فقوله مفاعلتن
اي وصيغته او بنيته لدخول الخرم فيه وحده وهو العضب

اولدخوله

١٢٦

او لدخوله فيه مع العصب وهو القصم او لدخوله فيه مع العصب
والكف وهو الجمم ولما كانت الاسماء الثلاثة الاول للخرم
وحده او مع زحف واحد حال بيانه مدلولاتها على ما اقتضته
المراتب ولما كان الرابع للخرم مع زحف مركب من زحفين اي
مزدوج بين مدلوله بالنص اذ ليس في الزحاف المزدوج
ترتيب خاص يهتدي اليه وخصوصا في هذا الباب فقال
وخرم ونقص في مفاعلتن عقص اي يسمى عقصا وقوله
نقص اي تفسير النقص في فصل الزحاف المزدوج بانه اجتماع
العصب والكف ولا يمكن هنا اجتماع الخرم مع الكف خاصة
لما يؤدي اليه من اجتماع خمس متحركات من هذا الجزء والذي يليه
ولا اجتماع العقل والكف لما ذكر في المعاقبة ويحتمل على
ضعف ان يكون ضمير فيه عائدا على الخرم على ان يكون فيه خبر نقص
والجملة حالا من خرم وخبره عقص وفي للمصاحبة نحو فخرج على
قومه في زينته اي وخرم في مفاعلتن والحال ان نقصا معه
عقل واضافة قصد روتلم وتوم وشتر للاختصاص واضافة وضع
في الموضعين للتعريف وتنكير خرم في الموضعين ونقص وعقل
للحقيقة وال في الضرورة للجنس وفي باقي الابيات للحقيقة
ويحتمل ان يكون جملة اعلم من التذييل وتلم ترم من التجنيس
المضارع لان الاختلاف بين الكلمتين بحرفين متقاربين ومما
في الوسط نحو وهم ينهون عنه وينأون وقولهم البرايا اهداف
البلايا ومن هذا النوع والحرفان المختلفان في الاخر الخرم والحرب
باعتبار الاصل الذي هو فتح الراء في الاول ومنه قوله صلى الله
عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير الي يوم القيامة وفي غضيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)